جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد التسعون/ السنة الثانية والخمسون

صَفر – ١٤٤٤هـ / أيلول ١٥/٩/٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: https://radab.mosuljournals.com

مجلة آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلميَّة الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانيَّة باللغة العربيَّة واللغات الأجنبيَّة

العدد: التسعون السنة: الثانية والخمسون/ صفر – ١٤٤٤هـ / أيلول ٢٠٢٢م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحـــرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
تنوع الأَوجه الإعرابيَّة للمرفوعات في كتاب) تمرين الطُّلَّاب في صناعة الإعراب (للشيخ خالد الأَزهريّ(ت905هـ) نسرين أَحمد حسين الساداني ّ ومحمد ذنون فتحي	30-1
الوعي بتاريخ العجم القديم في الشعر الجاهليّ - الأَكاسرة أُنموذجًا- إسلام صديق حامد و باسم إدريس قاسم	55 -31
التوجيه الصوتي لظاهرتي (الإظهار والإدغام) عند الدمياطي (ت:1117هـ) في كتابه (إتحاف فضلاء البشر) -دراسة تحليليَّة- كلالة أحمد كلالي و عبدالستار فاضل خضر	80 -56
دلالة ظاهرة العدول في كتاب (معترك الأَقران) للسيوطي (ت911هـ(التذكير والتأنيث - أُنموذجًا - ليندا باكوز أَبرم و منال صلاح الدين الصفَّار	105 -81
الإشاريَّات تمارة نبيل اليامور و آن تحسين الجلبي	116 -106
مقدمة في علم حروف الهجاء في باب الأَلف اللينة محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817 هـ) تحقيق و دراسة رافع إبراهيم محمد إبراهيم	151 -117
(التشبيه المركَّب في كتاب مداواة النفوس وتهذيب الأَخلاق لابن حزم الأَندلسيّ (ت: 456هـ علي عبد علي الهاشميّ و شيماء أحمد محمد	185 -152
الشاهد النحويّ الشعريّ في شروح اللُّمع لابن جنّيّ (ت 392هـ) معجم وتوثيق _ باب المفعول المطلق أُنموذجا -- خالدة عمر سليمان و صباح حسين محمد	204 -186
التأويل في ضوء التداوليَّة المعرفيَّة نماذج مختارة من شعر محمد بن حازم الباهليّ علا هاني صبري و عبدالله خليف خضير	237 -205
التعليل الصرفي في الدرس اللغوي لأَبنية الأَفعال المزيدة عند ابن جِنّي (ت:392هـ): الخصائص محورًا مصعب يونس طركي سلوم و هلال علي محمود	273 -238
سيميولوجيا الاسم ودوره في تصوير البعد الاجتماعي للشخصيَّة الروائيَّة قراءة في رواية (رياح الخليج) لإبراهيم السيد طه حارث ياسين شكر الماشطة	295 -274
الإظهار في مقام ضمير الرفع (المتَّصل, المنفصل (دراسة نحويَّة دلالية في كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للنوويّ ت 676 هـ فاتن سالم محمود و رحاب جاسم العطيوي	322 -296

مرويات الأسعديِ من كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني جمعٌ ودراسة سعد خطاب عمر	358 -323
موقف المستشرق غارسيه غومس من الشعر الأندلسي سعدية أحمد مصطفى	394 -359
الخوف الدينيّ في الشعر الأَندلسيّ في القرن الخامس الهجريّ رغدة بسمان الصائغ و فوَّاز أحمد محمد	428 -395
المرجعيّات الثقافية في رواية يوليانا لنزار عبدالستار قيس عمر محمد	454 -429
شعريَّة العنونة في شعر أحمد جار الله محمد طه عبد المعين	476 -455
ميميَّة ابن روميّ في رثاء البصرة دراسة أُسلوبيَّة طارق حسين علي	507 - 477
المشتقَّات في القصائد المعلَّقات دراسة صرفيَّة دلاليَّة معلقة زهير بن أبي سلمى أُنموذجًا نجيب محمود علاوي	540 -508
بحوث التاريخ والحضارة الاسلامية	
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: 764هـ/1363م) وعلاقته بعلماء عصره نهال عبد الوهاب وناصر عبد الرزاق عبد الرحمن	651 -541
حركة مجتمع السلم (حمس) ودورها السياسي في الجزائر أحمد خالد أحمد و سعد توفيق عزيز البزَّاز	693 -652
الجذور التاريخيَّة للمغول والبداية الرسميَّة لقيام دولتهم سنة 603هـ/ 1205م زياد علاء محمود و نزار محمد قادر	620 - 694
محكمة العدل الدوليَّة وقضايا العرب في المغرب العربي (1973-1998) (قضية شريط أوزو نموذجًا) أنسام أديب الضاحي و مجول محمد محمود	644 -621
هجرة القبائل من الجزيرة العربيَّة إلى العراق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وعلاقتها بالسلطة العثمانيَّة هاشم عبد الرزاق صالح الطائي	691 -645
أزمة المياه وأثرها على دول حوض النيل من القرن العشرين ولغاية عام 2015 إطلال سالم القس حنا	720 -692
الملامح الاقتصاديَّة من خلال كتاب قوانين الدواوين لابن مماتي (606هـ-1209م(أشرف عبد الجبار محمد	740 -721
الأَحوال الاقتصاديَّة في العصر الراشدي نشتيمان علي صالح	767 -741
التحديَّات التي واجهت الملك فيصل 1921-1933 محمود أحمد خضر المعماريّ و عبَّاس إسماعيل الروَّاس	794 -768

جند السودان الغربي في عهد المرابطين وأسلحتهم فائز فتح الله الرعَّاش	795- 822
بحوث علم الاجتماع	
اضطرابات الأكل وعلاقتها بحل المشكلات لدى ربَّات البيوت في مركز مدينة أربيل مؤيَّد إسماعيل جرجيس و سلمى حسين كامل	823- 877
الحوار الدينيّ وبناء السلام وترسيخ التعايش السلميّ في العراق الحالي الحوار المسيحيّ-الإسلامي نموذجًا عذراء صليوا شيتو	878- 938
بحوث الفلسفة	
الذاكرة والتذكر بين هنري برجسون وبول ريكور – مقاربة مفاهيميَّة فنر ميسَّر سعيد و أحمد شيَّال غضيب	939- 965
بحوث الشريعه والتربية الاسلامية	
ياق القرآنيّ في ورود الصفات الخبريَّة الموهمة للتجسيم ياسر عبد العزيز سيدويش و ظافر محمد عبدالله	966- 995
بحوث المعلومات وتقنيات المعرفة	
التحوُّل لخدمات المعلومات الرقميَّة في المكتبات الجامعيَّة العراقيَّة سلام جاسم عبدالله العزيّ	996- 1020
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
تقويم كتاب مادة الأدب والنصوص للصف الرابع العلميّ من وجهة نظر تدريسيها عدنان حازم عبد أحمد	1021- 1045
المرونة المعرفيَّة وعلاقتها بأساليب التعلُّم لدى طلبة كليَّة التربية للعلوم الإنسانيّة في جامعة الموصل شيماء طلب النجماويّ	1046- 1103
بحوث القانون	
الإطار المفاهيميّ لمنظومة الأمن العام مصلح جميل أحمد و مجيد خضر أحمد	1104- 1146

CC BY

الوعي بتاريخ العجم القديم في الشعر الجاهليّ

– الأَكاسرة أُنموذجًا–

إسلام صديق حامد * و باسم إدريس قاسم **

تأريخ التقديم: 2020/11/2 تأريخ القبول: 2021/1/30

المستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة موضوع (الوعي بتاريخ العجم القديم في الشعر الجاهلي – الأكاسرة أُنموذجاً–)؛ إذ يتم استخراج الإشارات التي أشار إليها شعراء الجاهلية إلى ملوك الفرس بمختلف تسمياتهم في أشعارهم وذلك عن طريق استقراء أغلب دواوين الشعر الجاهلي، وإظهار كيف تمكن الشعراء الجاهليون بعبقريتهم الفنية من توظيف ما عرفوه وورثوه سواء أكانت تلك المعرفة دينية أم تاريخية، فضلاً عما يتداخل فيها من قصص وأساطير تدخل في عالم الخيال.

وتكمن أهميَّة هذا البحث في أَنَّه يكشف عن جوانب من فكر الإنسان الجاهلي وبيان مدى وعي الشعراء الجاهليين ومعرفتهم بتاريخ من جاورهم من أوائل الأُمم القديمة، وتقصي مرجعيات والموروثات التي أفادوا منها في التعبير عن أفكارهم وأغراضهم الشعرية بتضمينها تلك المرجعيات والموروثات بصيغ فنية وجمالية.

الكلمات المفتاحية: توظيف، أَشعارهم، الجاهلية.

المقدمة

الحمد لله الذي أعجز بكتابه أرباب البيان، وجعل من أفئدتهم أوعية لنور القرآن، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، إلى يوم الدين، أما بعد...

* طالب ماجستير/قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

** أُستاذ/ قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

فقد كان الشعر الجاهلي ولا يزال محط اهتمام النقاد والباحثين، لما احتواه من خصائص ومميزات مهدت ليكون ركيزة الأدب العربي عامة، فكان من أشرف الفنون عند العرب، فهو ديوان علومهم وسجل أخبارهم ومآثرهم، وشاهد صوابهم وخطئهم، يرجعون إليه في بيان ما أشكل عليهم، فقد حوى عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية وأبان عن ثقافتهم وعقائدهم وهويتهم التاريخية والحضارية، وما توارثوه وعرفوه من تاريخ الأمم والأقوام السابقة، فكانت أبياته تستحضر إرثاً انسانياً عظيماً موغلاً في القدم، وعلى الرغم من ذلك كله فلم ينصفه قسم من المؤرخين والكتاب المستشرقين والعرب، متناسين متجاهلين قيمته الفنية والتاريخية، فوصفوه بشعر صادر عن رعاة جفاة سذج لا يفقهون من تراث أسلافهم شيئاً، وعدوا شعرهم وليد الموقف الذي يعبر عن نظرتهم السطحية لقضايا الحياة، فضلاً عن وصفهم بالمجتمع المغلق المنعزل عما حوله من الأمم والأقوام المختلفة، مشككين في قيمة ومصداقية هذا الشعر من أمة بلغت أعلى درجات الفصاحة والبيان، فمن هذا المنطلق قامت فكرة البحث (الوعي بتاريخ العجم القديم في الشعر الجاهلي – الأكاسرة أنموذجاً–) في محاولة للتعرف على مدى وعي الشعراء الجاهليين ومعرفتهم بتاريخ أمتهم ومن جاورهم من أوائل الأُمم القديمة، وتقصي المرجعيات والموروثات التي أفادوا منها في التعبير عن أفكارهم وأغراضهم الشعرية بتضمينها تلك المرجعيات والموروثات بصيغ فنية جمالية.

وقد جاء ترتيب البحث على النحو التالي: إذ ذكرتُ نبذة مختصرة عن اتصال عرب الجاهلية بمن جاورهم من أوائل الأمم والأقوام المختلفة كالفرس والرومان واليونان، ثم تعرضت إلى الأشعار الجاهلية التي ورد فيها ذكر ملوك الفرس بمختلف تسمياتهم في الشعر الجاهلي وتحليلها مستعيناً بالمنهج التحليلي الذي يعتمد آليات البلاغة والنحو إلى جانب المناهج المساعدة الأخرى وكان من أَبرزها المنهج التاريخي والنفسي لبيان مقدرة الشاعر الإِبداعية في التعبير عما يعتريه والدوافع الكامنة لهذا الإبداع، وانتهى البحث بخاتمة عرضت فيها لأَبرز النتائج التي توصل البحث عبر الدراسة.

1-اتصال العرب بأوائل الأمم القديمة:

تميزت الحياة في الجزيرة العربية بطبيعتها القاسية وغلبة الطابع الصحراوي فيها، متمثلاً بقلةِ الأمطار وانتشار القفار، مما شغل أهلها في البحث المستمر عن مواطن الماء والكلأ، وفرض عليهم طابع البداوة والترحال، وعلى الرغم من ذلك إلاّ أنّ المجتمع الجاهلي لم يكن في عزلةٍ تامة عن الأمم المجاورة له.

فليس صحيحاً ما "شاع بين الناس أن العرب في جاهليتها كانت أمة منعزلة عن العالم لا تتصل بغيرها أَي اتصال... والحق أن هذه فكرة خاطئة، وأن العرب كانوا على اتصال بمن حولهم مادياً وأدبياً"[1].

وقد عرف الجاهليون قديماً التجارة مع شعوب مختلفة، كالفرس والروم واليونان وغيرهم[2]، ليؤمنوا أقواتهم ومستلزمات عيشهم، إذ "لم يؤثر تاريخياً أَنَّه ضرب عليهم سور يعوق من حركات الدخول في الجزيرة العربية او الخروج منها"[3]. وخير دليل على ما بلغته تلك التجارة من حسن تنظيم وتواصل مع الآخرين ما نجده في رحلات القريشيين صيفاً وشتاء، مما يعد "دليلا ناصحاً على مدى ما بلغه العرب من التواصل الحضاري مع شعوب الأرض القديمة من روم وفرس وهند وأحباش"[4]. وقد أشار القرآن الكريم الى ذلك في قوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤﴾[5]. وقد كان لمكة وأسواقها دور بارز في اتصال العرب بالثقافات الأخرى، فقد كانت مركزاً

(1) فجر الإسلام، أحمد أمين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 2012م: 21.

(2) ينظر: الحياة العربية من الشعر الجاهلي، د. أحمد محمد الحوفي، مطبعة نهضة مصر، ط2، 1952: 51.

(3) تاريخ الفكر الديني الجاهلي، د. محمد ابراهيم الفيومي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 1994م: 133.

(4) صلات العرب الحضارية وأثرها في الشعر قبل الإسلام، د. عادل جاسم البياتي، بحث منشور في كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 24، 1979م: 352.

(5) سورة قريش: الآيات 1-4.

دينياً وتجارياً وثقافياً في الوقت نفسه تستقطب إليها الحجاج والتجار من مختلف أرجاء المعمورة. وروى المسعودي أن أسلاف الفرس كانت "تقصد البيت الحرام، وتطوف بهِ، تعظيماً له، ولجدها إبراهيم (عليه السلام) وتمسكاً بهديه، وحفظاً لأنسابها... وكانت الفرس تهدي الى الكعبة أموالاً في صدر الزمان، وجواهر"[1]، ولم يقتصر اتصال العرب بغيرهم من الأُمم عن طريق التجارة وحدها، بل كانت هناك عوامل أخرى منها الاتصال الحربي والسياسي بالفرس والروم، وبناء المدن العربية المجاورة للفرس والروم، فضلاً عن البعثات التبشيرية من اليهود والنصارى التي كانت تدخل الى بلاد العرب آنذاك، سعياً لنشر مبادئها وتعاليم دينها[2]، فكان من البديهي أن يتصل الجاهليون بغيرهم من الأعاجم تلبية لمقتضيات الحاجة الحياتية، وهذا الاتصال كان له أثر بارز في التأثر والتأثير بين العرب والشعوب المختلفة، والاطلاع على العادات والتقاليد والثقافات والتاريخ لكلا الفريقين.

وفيما يتعلق بالفرس وملوكهم الأكاسرة، فقد استطاع الشعراء الجاهليون التعبير عن ثقافتهم ووعيهم بتاريخ تلك الطبقة، موظفين أسماء ملوك الفرس بتسمياتهم المختلفة في أبرز القضايا والأحداث التي شغلت تفكير الشاعر الجاهلي آنذاك، فجرى توظيف ذكرهم في التعبير عن حتمية الموت والتأسي بالملوك والعظماء تارة، وفي الحروب التي دارت بين العرب والفرس قديماً تارة أخرى، فضلاً عن تشبيه ما بقي من آثار ديار المحبوبة بصحائف من عهد كسرى تعبيراً عما خفي من معالمها، وقدم عهدها، وهذا ما نجده عند الشاعر عنترة العبسي في قوله:[3]

ألا يا دارَ عَبْلَةَ بالطَّوِي كَرَجْعِ الوَشْمِ في رُسُغِ الهَدِيِّ

كَوَحْيِ صَحائفٍ من عهْدِ كِسْرى فأهْداها لأَعجَمَ طِمْطِميِّ

(1) مروج الذهب ومعادن الجوهر، المسعودي، (346هـ)، اعتنى به وراجعه: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 2005م: 1/184–185.

(2) ينظر: الحياة العربية من الشعر الجاهلي: 51–108، فجر الاسلام: 21–37.

(3) ديوان عنترة، تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي، المكتب الاسلامي: 268.

والشاعر عول على التشبيه في وصف ما تبقى من أطلال الديار فشبه في البيت الأول تلك الآثار بالوشم الذي يكون في رسغ اليد. وفي البيت الثاني تظهر بلاغة التشبيه وبراعة الشاعر في تشبيههِ آثار الديار التي اندثرت وخفيت معالمها كصحائف لا يستبين ما فيها، إذا ما نطق بها الطمطمي الذي لا يفصح، وعلى الرغم من أن الشاعر لم يحدد في قوله (من عهد كسرى) أي من الأكاسرة هو المقصود، إلا انه يحمل إشارة واضحة للبعد الزمني لمن كان يقصده من الأكاسرة الذي اندثرت من عهده معالم تلك الديار، وكأنها صحائف من عهده.

وفي التعبير عن حتمية الموت واستحالة الخلودِ نجد الأعشى يذكر من باد وهلك من ملوك الفرس القدماء في قصيدة قال فيها:[1]

أرِقتُ وَما هذا السهادُ المؤرقُ وما بِيَ مِنْ سُقْمٍ وما بِيَ مَعْشَقُ

ولكِن أراني لا أزال بحادثٍ أُغادى بما لم يُمسِ عندي وأُطرَقُ

فإن يُمْسِ عندي الشيبُ والهمُّ والعَشَى فَقَدْ بِنَّ مني والسِّلامُ تُفَلَّقُ

بأشجعَ أَخّاذٍ على الدهر حُكمهُ فمِن أي ما تجني الحوادثُ أفْرَقُ

فما أنت إن دامت عليكَ بِخالدٍ كما لم يُخَلَّدْ قبلُ ساسا وَمُورَقُ

وكسرى شَهِنْشَاهُ الذي سار مُلْكُه له ما اشتهى راحٌ عَتيقٌ وَزَنْبَقُ

فأوّل ما نلحظ في قول الأعشى أَنَّه قد تجاوز المقدمة الطللية التي كانت عادةً ما يبتدئ بها الشعراء الجاهليون في الوقوف على آثار الديار، مستذكرين مرابع الصبا

(1) ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: د. محمد محمد حسن، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية: 217.

وأطياف الحبيبة، ليستهل نصه الشعري بالغرض الأبرز الذي يعصف بنفسه، معبراً عما يعتريه من قلق وتوتر في مواجهة فكرة الموت، وقد بانت عليه أعباء الحياة، وأعراض الشيخوخة المتمثلةِ بالشيب وضعف البصر. وقد اعتمد الشاعر في البيت الخامس من القصيدة على أسلوب التجريد الذي يعد من أحد أشكال الالتفات في قوله: (فما أنت) فكأن الشاعر أطلق الكلام ليخاطب شخصاً يحاوره، وإنما كان المراد هو الشاعر نفسه[1]، بعد أن كان أسلوب الشاعر في الأبيات الأربعة الأولى يطغى عليه ضمير المتكلم، فضلاً عن استخدامه أسلوب الاعتراض في قوله: (إن دامت عليك) الَّذي أراد من خلاله تحقيق إيحاءات متنوعة، فيلفت انتباه المتلقي ويجعله أكثر استثارة[2]، إلى جانب التأكيد على حتمية موته واستحالة خلوده، وكيف لا يموت وهو الإنسان البسيط الذي يطوف البلاد قاصداً الأشراف والملوك يمدحهم لينال عطاءهم[3]، مقارنة مع الملوك والعظماء الذين حازوا نعيم الدنيا وملذاتها، إلاَّ انَّ الموتُ أفناهم، والشاعر من خلال إحاطته بأخبار الملوك الماضين وزوالهم، يتأسى بهم في محنة الفناء، فيذكر منهم (ساسا) أي "ساسان بن بهمن... وهو أبو ملوك الفرس من الأكاسرة، ولذلك يقال لهم الساسانية"[4]. وقد ذكر الطبري نبذة عن حياة ساسان، وأَنَّه كان "شجاعاً شديد البطش، وأنه بلغ من شجاعته وشدة بطشه أنه حارب وحده ثمانين رجلاً من أهل اصطخر ذوي بأس ونجدة، فهزمهم وكانت امرأته من نسل قوم من الملوك كانوا بفارس يعرفون بالبازرنجين، يقال لها: رامبهشت، ذات جمال وكمال، وكان ساسان قيماً على بيت نار اصطخر، يقال لها بيت نار أناهيذ، وكان مغرماً بالصيد والفروسية،

(1) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الاثير، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1420هـ: 133/2.

(2) ينظر: أسلوب الالتفات ودلالته في الشعر العربي قبل الإسلام، د.عبدالله خضر حمد، مقال منشور على الشبكة الدولية، https://www.alukah.net

(3) ينظر: مقدمة ديوان الاعشى: ر

(4) الاخبار الطوال، احمد بن داود الدينوري، تحقيق: عبدالمنعم عامر، دار احياء التراث العربي، القاهرة، ط1، 1960م: 27.

فولدت رامبهشت لساسان بابك، وطول شعره وحين ولدته أطول من شبر، فلما احتنك قام بأمر الناس بعد أبيه، ثم ولد له ابنه أردشير"[1].

ويُعد أردشير بن بابك بن ساسان المؤسس الحقيقي للامبراطورية الساسانية، إذ أسس قوة عسكرية استطاع من خلالها القضاء على ملوك البارثيين، فقتل "أرطبان وسار إلى عاصمته المدائن التي دخلها في 28 نيسان (أبريل) سنة (224م) وأعلى نفسه وريثاً للملوك البارثيين ومؤسساً لسلالة حاكمة جديدة، هي الاسرة الساسانية"[2]، وذلك يعني أن ساسان حكم حوالي القرون الأولى للميلاد.

هذا ولم يغفل الأَعشى عن ذكر ملوك الروم، فذكر (مورق) الذي قيل إِنَّه من ملوك الروم، ولم أجد له ذكراً في كتب التاريخ والاخبار إلاَّ عند اليعقوبي والمسعودي، فذكر اليعقوبي أن الروم وثبت "بمورق ملكها، فقتلوه وملّكوا غيره، وصار إليه ابن مورق، فوجه معه جيشاً، ثم قتل ابن مورق، وملك هرقل، فغزا أصحاب كسرى، فقتلهم وشردهم"[3]. أما في نص المسعودي، فقد جاء فيه أنَّ ملك الروم كان "مورق بن هرقل في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ثم ملك (مورق) بن مورق في خلافة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وأيام معاوية بن أبي سفيان"[4]، ومما لا شك فيه أنَّ (مورق) المذكور في قصيدة الأعشى ليس الذي ذكره المسعودي لأن وفاة الأعشى كانت في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) إذ أن الأعشى قد "أدرك الإسلام في آخر عمره، ورحل الى النبي (صلى الله عليه وسلم) ليسلم، فقيل له: إنه يحرم الخمر والزنا،

(1) تاريخ الطبري، تاريخ المرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري، دار التراث العربي، ط2، 1387هـ: 2/37-38.

(2) معالم تاريخ الدولة الساسانية (عصر الأكاسرة 226-651م)، د.مفيد رائف محمود العابد، دار الفكر، دمشق، ط1، 1999م: 39.

(3) تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب المعروف باليعقوبي، تحقيق: عبد الأمير مهنا، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط1، 2010م: 1/215.

(4) مروج الذهب ومعادن الجوهر، المسعودي، (346هـ)، اعتنى به وراجعه: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 2005م: 1/247-248.

فقال أتمتع منهما سنة ثم أُسلم! فمات قبل ذلك بقرية اليمامة"[1]. وهذا يعني أن الأعشى كانت وفاته قبل مورق المذكور عند المسعودي، فكيف يتأسى الشاعر ويعتبر بهلاك شخص لم تدركهُ المنيةُ بعد؟

ثم يعود الأعشى الى ذكر ملوك الفرس ثانيةً، ولكن بما عرفوا به من ألقاب ولاسيما في فترة الحكم الساساني، فقد كان يطلق "على كل ملك للفرس كسرى، وكانوا إن سمّوه وذكروه قالوا: كسرى شاهنشاه، ومعناه ملك الملوك"[2]. وكان أول من تسمّى من الاكاسرة بلقب شاهنشاه هو أردشير بن بابك بن ساسان، وأطلق هذا اللقب أيضاً على بعض الأكاسرة الذين تولوا الحكم بعده[3].

ومن خلال ما تقدم، يتضح لنا مدى وعي الشاعر بتاريخ ملوك الفرس من الأكاسرة، فذكر بعضهم بأسمائهم الصريحة، مثل (ساسان) كما ذكر بعضهم بما عُرفوا به من ألقاب مثل (كسرى شاهنشاه) موظفاً تلك الشخصيات في التعبير عن قصديته التي أراد من خلالها التأكيد على حتمية الموت واستحالة الخلود.

وإلى ذلك أيضاً ذهب الشاعر عدي بن زيد العبادي في قصيدة قالها في سجنه مذكراً الملك النعمان بن المنذر بأنه سجين، ومحذراً إياه من صولة الدهر:[4]

إنَّ لِلـــــدهر صَـــــوْلَةً فآحـــــذَرَنْها لا تَبِيـــــتَنَّ قـــد أمِنْـــتَ الـــدُّهُورا

قـــد يَنَـــامُ الفتـــى صـــحيحاً فيـــودى ولقـــــد بـــــات آمنـــــاً مَســـــرورا

إنمـــــا الـــــدَّهرُ لَـــــيَّنٌ ونطـــــوحٌ يتـــــرك العظـــــم واهيـــــاً مَكْســـــورا

---

(1) الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، 1423هـ: 257.

(2) تاريخ اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب المعروف باليعقوبي، تحقيق: عبدالامير مهنا، شركة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط1، 2010م: 222/1.

(3) ينظر: تاريخ الطبري: 40/2 ، 54/2 ، 217/2، الكامل في التاريخ، ابن الاثير (630هـ)، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997م: 351/1، 446/1.

(4) ديوان عدي بن زيد العبادي، حققه وجمعه: محمد جابر المعيبد، دار الجمهورية، بغداد، 1965م: 64، تردى: مات، طحطح: اهلك، سابور: اسم لعدة ملوك من الفرس.

فاســـأَل النَّـــاس أيْـــنَ آلُ قُبَـــيسٍ طحطـــحَ الـــدَّهْرُ قَـــبْلَهُم ســـابورا

خَطِفَتْـــــهُ مِنَّـــــةٌ فَتَـــــرَدَّى وَهْـــوَ فـــي ذاك يأمـــلُ التَّعميـــرا

فأبيات الشاعر تظهر نظرته السلبية للدهر الذي لا يؤمن جانبه، فقد ينام الفتى سليم البدن فيدركه الموت على حين غفلة وهو الذي قد (بات آمناً مسرورا) والشاعر في قوله:(قد ينام الفتى صحيحاً...) قد أطلق حكماً في حتمية الموت الذي قد يأتي على حين غفلة، إلاَّ أنهُ يمكن القول إن المقصود في ذلك على وجه الخصوص هو الملك النعمان بن المنذر، فهو الفتى الصحيح الذي ينام آمناً مسروراً، وقد اجتمعت له سُبل السعادة والراحة لِيُذكره بأن الإنسان مهما بلغ من قوة وعظمة فهو ليس بمأمن من تقلبات الدهر وصروفه التي تكون بين الرخاء والشدة (لَيِّنٌ ونطوح) لكن النهاية الحتمية هي الموت. فالشاعر قد عبر عن نظرته للحياة والموت والوعي بتلك الحقيقة، فأخذ يحذر الملك النعمان بن المنذر من "بطش الزمان" بطريقة وعظ واعية لذلك الخطر وأن لا يسلك الانسان طريق الغفلة وتجاهل سطوة الزمان"[1]. وليجعل النعمان يُقِرُ بتلك السطوة المطلقة للدهر يلتمس منه بأن يسأل الناس عن مصير آل قبيس من المناذرة الذين (طحطح – أهلك)[2]، الدهر قبلهم من ملوك الفرس سابورا. وتجدر الإشارة الى أن اسم سابور كان قد تسمى به أكثر من ملك من ملوك الفرس وكان أشهرهم سابور بن أردشير بن بابك بن ساسان وذكر المسعودي أن مدة مُلكه كانت "ثلاثاً وثلاثين سنة، وكانت له حروب مع كثير من ملوك العالم، وبنى كُوراً، ومَصَّر مدناً نسبت إليه، كما

(1) فلسفة الحياة والموت عند عدي بن زيد العبادي، د.راجحة عبد السادة سلمان، مجلة كلية التربيـــة الاساسية، الجامعة المستنصرية، مج19، ع78: 7.

(2) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـــ: 316/14.

نسب من الكور والمدن إلى آبائه، والعرب تلقبه سابور الجند"[1]. وقد تولى زمام الحكم بعد أبيه أردشير في عام (241م)[2].

ويرد اسم سابور على أنَّه (شاه بور أو شابور) ويعني بالعربية "ابن الملك، وهو أول من سمي هذا الاسم، وهو سابور بالجنود بالعربية بن اردشير. وقال بعضهم: بل سماه اشه بور، ترجمتها بالعربية "ولد أشك، الذي كانت أم الغلام من نسله"[3]. وهو الذي حاصر حصن الحضر، وقتل صاحبه الضيزن بعد أن تمكن من خرق أسوار الحصن بمساعدة ابنة الضيزن له، وسنتطرق الى ذلك لاحقاً.

وأَمَّا سابور الثاني، فهو "سابور ذو الأكتاف بن هرمز بن نرسي بن برهام بن بهرام بن هرمز بن سابور بن أردشير"[4]، وقد عرف بهذه التسمية لخلعه "أكتاف العرب، فسمي بعد ذلك سابور ذا الأكتاف"[5]، أو لأن جنوده كانوا يثقبون أكتاف الاسرى بأمره ويجمعونهم بحبل من خلال هذا الثقب، ولذلك أطلقت عليه تلك التسمية[6].

وكانت مُدَّة حكمه سبعين عاماً، "من سنة 309 حتى 379 للميلاد، وقد عُرف هذا الملك بغزوه للعرب، وهو صاحب الأنبار وخندق سابور الذي حفره لحماية

(1) مروج الذهب: 190/1.

(2) ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط2، 1993م: 634/2، معالم تاريخ الدولة الساسانية (عصر الاكاسرة 226–651م)، د. مفيد رائف محمود العابد، دار الفكر، دمشق، ط1، 1999م: 41، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني، حسن بيرنا، ترجمة: محمد نور الدين عبدالمنعم، السباعي محمد السباعي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2013م: 333.

(3) تاريخ الطبري: 45/2–46، وينظر: الكامل في التاريخ: 353/1، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: 644/2، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني: 333.

(4) تاريخ الطبري: 55/2.

(5) مروج الذهب: 195.

(6) ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: 644/2، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني: 341.

الأرض الخصبة المأهولة من جماعات الاعراب"[1]. والشاعر في هذه القصيدة لم يحدد أياً من السابورين هو المقصود على خلاف ما ذكره في قصيدة ثانية موجهة أيضاً للملك النعمان بن المنذر، يذكره باستحالة الخلود، معتبراً بمن باد من الملوك الماضين قال فيها:[2]

مَنْ رَأيــتَ المنُــونَ خَلَّــدْنَ أم مَــنْ ذا عليـــهِ مِـــنْ أنْ يُضـــامَ خَفيـــرُ

أين كِسْــرى، كِسْــرى الملــوك أنــو .... شُـــرْوان، أم أيـــنَ قبلَـــهْ ســـابورُ

وبنو الأصفر المُلــوك، مُلــوكُ الـــ .... ـــــرومِ لَـــمْ يَبْـــقَ مِـــنْهُمُ مَـــذْكورُ

فإشارة الشاعر واضحة الى أنَّ سابور المقصود في هذه الأبيات هو سابور الثاني ذو الأكتاف (309–370م) وهو الذي كان قبل كسرى أنو شروان (531–579م)، وهذا يدل على المعرفة الدقيقة للشاعر بتاريخ أولئك الملوك. وذكر المسعودي أن معنى (أنو شروان) هو "جديد الملوك"[3]، وذكر خبراً مطولاً عن أعمال كسرى أنو شروان، وبنائه للقلاع والحصون، كما أنه بنى سوراً في البحر لصد هجمات مراكب الأعداء، وإقبال الملوك عليه مُهادنين له خوفاً من سطوته وكثرة جنوده، وقد حمل إليه كتاب كليلة ودمنة من الهند، فضلاً عن الخضاب الأسود، كما ذكر ما عرف به أنو شروان من عدلٍ وحكمة[4]. فالشاعر في ذكره لأشهر وأقوى ملوك الفرس وعدم غفلته عن ذكر الروم وملوكم "بنو الأصفر بن النفر بن العيص بن اسحاق... وهذه الأنساب كلها تتعلق بما في التوراة وغيرها من كتب العبرانيين"[5]، إنَّما أراد من ذلك تذكير

(1) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: 618/2.

(2) ديوانه: 87، المنون: المنية أو الدهر، خفير: مُجير، أنوشروان: هو كسرى الأول أنوشروان بـــن قباذ (531–579م)، بنو الأصفر: الروم وقيل ملوك الروم.

(3) مروج الذهب: 201/1.

(4) ينظر: م. ن: 201/1–205

(5) مروج الذهب: 232/1.

الملك النعمان بن المنذر من خلال تكراره لأسلوب الاستفهام عن مصائر الملوك الماضين، وهو استفهام لا يراد منه "جواباً بل ليقرر حقيقة مفروغاً منها سلفاً، تؤسس الرضوخ والاستسلام"[1]، لحتمية الموت عسى أن يكون ذلك محركاً لعواطف النعمان ومشاعره، فيخرجه من السجن. والشاعر قد أسس أبياته على الواقعية وصدق العاطفة، والابتعاد عن الخيال والتشبيه "فصدق العاطفة ودقة الوصف وإيحاءات الألفاظ وعفوية التعبير، كفلت لهذا الشعر أسباب جماله وجودته وخلوده"[2]، ويمكن القول إنَّه لا غرابة من معرفة الشاعر بأسماء من ذكر وما تحمله إشاراته من إيحاءات بتاريخهم وأعمالهم، لا سيما أنه كان من عائلةٍ ذات اتصال وثيق بالبلاط الفارسي، فضلاً عن كونه سفير كسرى الى قيصر، وهو من "تراجمة أبرويز كسرى بن هرمز"[3]. فمن خلال ذلك كله استطاع الشاعر أن يُلمَّ بأخبار ملوك الفرس والروم، وأن يكون على قدر كبير من الوعي بأخبار من باد منهم وهلك، فيوظف ذلك الوعي في قصيدته عن حتمية الموت واعظاً ومستعطفاً للملك النعمان بن المنذر.

وفيما يخص وعي الشاعر الجاهلي ومعرفته بتاريخ الوقائع الحربية والقدرات العسكرية للفرس، ففي ذلك لنا عودة ثانية الى شعر الأعشى وهو يقص لابنته حصار (شاهبور – سابور) لحصن الحضر، وتهديم جدرانه بالفؤوس، من قصيدة طويلة بلغ عدد أبياتها (72) بيتاً، متضمنة الوعي بحتمية الموت قالها في مدح قيس بن معد يكرب:[4]

ألـــم تَـــرَيِ الحَضْـــرَ إذْ أَهْلُـــهُ بِنُعمـــى وهـــل خالـــدٌ مَـــنْ نَعِـــمْ

(1) التوظيف الفني للمرجعيات في الشعر العربي قبل الإسلام، سامي جاسم محمد، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، بإشراف: د. مؤيد محمد صالح اليوزبكي، 2008م: 108.

(2) الموت في الشعر الجاهلي، د. حسن احمد عبدالحميد عبدالسلام، مطبعة الحسين الاسلامية، القاهرة، ط1، 1991م: 163.

(3) تاريخ الطبري: 193/2. وينظر: ديوان عدي بن زيد العبادي: 10–11.

(4) ديوانه: 43. الحضر: قصر كان بجبال تكرت بين دجلة والفرات، بناه الضيزن، وهو رجل من قضاعة مُلك على الجزيرة وامتد ملكه للشام، فاغار على بلاد فارس فغزاه سابور، القدم: جميع قدوم وهو الفأس، أتاه طروقاً: أي ليلاً، ربّهُ: صاحبه، صرم: انقطع وانقضى، يجشمه: يتكلفه.

أَقَـــامَ بـــهِ شَـــاهَبُورُ الجُنُـــو ... د حَـــوْلَينِ تُضـــرَبُ فيـــهِ القُـــدُمْ

فمـــــا زَادَهُ رَبُّـــــهُ قُـــــوةً ومثـــل مُجَـــاوِرِهِ لـــم يُقِـــمْ

وكَـــانَ دَعَـــا رَهْطَـــهُ دَعْـــوَةً هَلُـــمَّ إلـــى أمـــرِكُمْ قـــد صُـــرِمْ

فموتـــوا كِرامـــاً بأسْـــيَافِكُم وللْمَـــوتُ يُجْشَـــمهُ مَـــنْ جَشِـــمْ

وللْمـــوتُ خيـــرٌ لمـــن نَالَـــهُ إذا المـــرءُ أُمّتـــه لـــم تَـــدُمْ

فالأعشى يدعو ابنته التي تخشى عليه الموت من مخاطر الأسفار، بأن تعتبر بأهل الحضر الذين كانوا في طمأنينةٍ من العيش ناعمين حتى هاجمهم سابور فأبدلهم من الأمن رعباً وموتاً، فالاستفهام الأول الذي طرحه الشاعر على ابنته (ألم تري) حمل معنى التقرير بحتميةِ الموت على كل الأحوال، وأن العيش بنعيم لا يعني الخلود وهذا ما تحقق في الاستفهام الثاني (وهل خالدٌ من نَعِمْ) الذي خرج معناه إلى النفي الضمني للخلود، ليروي لها بعد ذلك بأسلوب قصصي ما حل بالحصن وأهله، ومحاولة صاحبه الضيزن في استثاره همم قومهِ بالدفاع عن الحصن طالباً منهم أن يموتوا كِراماً بأسيافهم لأن الموت خير للمرء من أن يحيا حياة الذل والهوان، وهو بذلك يُعبر عَمّا جُبِلَ عليه العربي من حبهِ للحرية وعدم الرضوخ لأسباب الذل والهوان، وهذا ما عرف عن العرب عموماً، ويشهد لهم بذلك من ليس منهم، فقد "أُعجب هيرودوتس وغيره من كتبةِ اليونان والرومان بحب العرب للحرية ولمقاومتهم للاسترقاق، فذكروا أنهم كانوا الشعب الوحيد من بين الشعوب الآسيوية الذي لم يخضع لحكم الفرس، فلم

يتمكن ملوك الفرس من استعبادهم، وإنما اضطروا الى معاملتهم معاملة أصدقاء حلفاء"[1].

والمتتبع لقصة حصار سابور للحضر في كتب التاريخ والأدب والسيرة يجد فيها تبايناً واضحاً في آراء أصحابها مع ما جاء في نص الشاعر، فالأعشى قد ذكر أنّ (سابور الجنود) هو من حاصر الحضر، وكما هو معلوم أنّ سابور الجنود هو سابور الأول بن أردشير بن بابك، وأنَّ مدة حصارهِ للحضر كانت سنتين في حين نجد أن ابن هشام (ت213هـ) يذكر أن سابور ذا الاكتاف هو من حاصر الحضر وكانت مدة الحصار سنتين[2]. وهو بذلك يتفق مع نص الشاعر في مدة الحصار ويختلف في تسمية سابور إذ إن سابور ذا الاكتاف هو سابور بن هرمز. أما الطبري (310هـ) فيذكر عن هشام بن الكلبي أن سابور بن أردشير هو من حاصر الحضر، وصاحبه الضيزن "فزعم ابن الكلبي أنه أقام سابور على حصنه أربع سنين، لا يقدر على هدمه ولا على الوصول الى الضيزن، وأما الاعشى ميمون بن قيس فإنه ذكر في شعره أنه أقام عليه حولين"[3]. ويبدو من سياق الكلام أن الطبري في شكٍ من رواية ابن الكلبي. وقد ذكر المسعودي (346هـ) أن حصار سابور للحصن دام "شهراً لا يجد سبيلاً الى فتحه، ولا يتأتى له حيلة في دخوله"[4]. وذهب أبو الفرج الاصبهاني (356هـ) الى "أنَّ سابور ذا الاكتاف جمع لهم وسار إليهم، فأقام على الحضر أربع سنين لا يستغل منهم شيئاً"[5] . وهذا يختلف مع نص الأعشى في تسمية سابور ومدة الحصار، أما رواية النويري (733هـ) فتتفق مع نص الأعشى في التسمية، وتختلف في مدة الحصار، فقد ذكر: "أن

(1) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: 408/4. وينظر: تاريخ هيرودوت، ترجمة: عبدالإله الملاح، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة: 2001م: 9.

(2) السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبدالحفيظ الشلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1995م: 71/1.

(3) تاريخ الطبري: 47/2–48.

(4) مروج الذهب: 199/2.

(5) الاغاني، ابو فرج الاصبهاني، مؤسسة جمال، بيروت، لبنان: 141/2.

سابور الجنود حاصره أربع سنين"[1]. وقد اعتمد ابن خلدون (808هـ) على رواية الطبري عن هشام بن الكلبي، فعنده سابور بن أردشير هو من حاصر الحصن لكن المدة كانت أربع سنين[2].

وهذا ما ذهب إليه الدكتور جواد علي[3]، والدكتور مفيد رائف[4]، والاستاذ حسن بيرنيا ولكن دون أن يذكر مدة الحصار[5]. والمتتبع لأسماء وتواريخ ملوك الفرس، يستبعد "أن تكون هذه القصة لسابور ذي الأكتاف، وهو سابور بن هرمز وهو ذو الاكتاف، لأنه كان بعد سابور الاكبر بدهرٍ طويلٍ، وبينهم ملوك مُسَمّون في كتب التاريخ، وهم هرمز بن سابور، وبهرام بن هرمز، وبهرام بن بهرام، وبهرام الثالث ونرسي بن بهرام وبعده كان ابنه سابور ذو الاكتاف والله أعلم. وقول الأعشى: شاهبورُ الجنودِ بخفضِ الدالِ يدل على أنه ليس بشاهبور ذي الاكتاف"[6] وفي ذلك دلالة واضحة واضحة على أن الشعر الجاهلي أصدق وثيقة تاريخية من المؤرخين أنفسهم الذين يرجعون اليه في بيان ما أشكل عليهم، فهو شاهد صوابهم وخطئهم. فضلاً عن أن هذه الموثوقية التاريخية تؤكد أن هذا الشعر صحيح وموثوق، وتدحض أنه منحول لأنه يصحح مرويات تاريخية مختلفة . كما يوجد نص شعري لجُدي بن الدلهاث القُضاعي

(1) نهاية الارب في فنون الادب، النويري (733هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 1423هـ: 381/1.

(2) ينظر: تاريخ ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون (808هـ)، تحقيق: خليل شحاذة، دار الفكر، بيروت، ط2، 1988م: 202/2.

(3) ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام: 615/2.

(4) ينظر: معالم تاريخ الدولة الساسانية (عصر الاكاسرة 226-251م): 41.

(5) ينظر: تاريخ ايران القديم: 331.

(6) الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد السهيلي (581هـ)، تحقيق: عمر عبدالسلام السلامي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2000م: 195/1.

يتفق ويؤيد[1] نص الاعشى وفيه دلالة واضحة على أن سابور الجنود (الأول) هو من هدم الحصن وقتل صاحبه الضيزن قال فيه:[2]

ألـــمْ يَحْزُنْـــكَ والأنبـــاءُ تَنْمِـــي بِمَـــا لاَقَـــتْ سَـــراة بنـــي العَبِيْـــدِ

ومَقْتَـــلُ ضَـــيْزَنٍ، وبنـــي أبِيْـــهِ وإخْـــلاَءُ القبائِـــلِ مِـــنْ تَزِيْـــدِ

أَتـــاهُمْ بـــالفُيُولِ مُجَلَّـــلاتٍ وبالأبطـــالِ ســـابُوْرُ الجنـــودِ

فَهَدَّمَ مِـنْ بـروج الحَضْـرِ صَـخراً كـــأنَّ ثَقَالـــهُ زُبُـــرُ الحَديـــدِ

فتخصيص الشاعر لشخصية (سابور الجنود) في البيت الثالث وقبله (مقتل ضيزن) في البيت الثاني دلالة واضحة على أن (سابور الجنود) بن أردشير بن بابك هو من حاصر الحضر وقتل الضيزن. ومن اللافت للنظر أنه على الرغم من التباين الواضح في تحديد أي من السابورين حاصر الحضر ومدة الحصار، إلا أننا نجد اتفاقاً في الأقوال على أن سابور لم يكن ليتمكن من دخول الحصن وتجاوز تحصيناته لولا خيانة النضيرة ابنة الضيزن لأبيها بعد أن وقعت في غرام سابور، وأعدمت بعد ذلك . مع اختلاف في كيفية دخول سابور الى الحضر، فابن هشام (213هـ) ذكر أن ابنة الضيزن سلمت سابور مفاتيح الحضر، بعد أن سَكِر والدها فأخذت المفاتيح من تحت رأسه[3]. وذهب الطبري (310هـ) الى أنها دلّت سابور على ما يمكنه من هدم السور "وكان ذلك طلسم المدينة لا يهدمها إلاّ هذا، ففعل وتأهب لهم، وقالت أنا أسقي الحرس

(1) في تاريخ الطبري الشعر منسوب الى عمرو بن إلة: 49/2، وفي مروج الذهب منسوب الى حري بن الدهماء العبسي: 199/2.

(2) الشعراء الجاهليون الأوائل، د. عادل الفريجات، دار المشرق، بيروت، ط2، 2008م: 136. تنمي: تشيع، سراة العبيد: اكابرهم، بنو العبيد: قوم الضيزن بن معاوية بن عبيد القضاعي، تزيد: قبيلة من قضاعة.

(3) ينظر: السيرة النبوية: 72/1.

الخمر، فإذا صرعوا فاقتلهم، وادخل المدينة ففعل وتداعت المدينة، ففتحها عنوة، وقتل الضيزن يؤمئذ"[1]. وأما المسعودي (346هـ) فقد ذكر أنها أرسلت الى سابور أن "ائت الثرثار –وهو نهر في أعلاه– فانثر فيه تبناً ثم اتبعه فانظر أين يدخل فأدخل الرجال منه، فإن ذلك المكان يُفضي الى الحصن، ففعل ذلك سابور، فلم يشعر أهل الحصن إلا وأصحاب سابور معهم في الحصن، وقد عمدت النضيرة فَسقَتْ أباها الخمر حتى أسكرته طمعاً في تزويج سابور إياها، وأمر سابور بهدم الحصن بعد أن قتل الضيزن ومن معه"[2]، وقد ذكر الشاعر عدي بن زيد العبادي تلك الحادثة بأسلوب قصصي فني من قصيدة كتبها الى الملك النعمان بن المنذر تعرض فيها لقصة خراب الحضر، وغدر ابنة الضيزن لأبيها لأجل من تعشق، وكيف كان موتها على يديه فقال:[3]

والحضْـــرُ صـــابتْ عليـــهِ آســـيةٌ ... مـــــن ثُغْـــــرَةٍ أيِّـــــدٍ مناكبهـــــا

رَبيْبَـــــةٌ لـــــم تُـــــوَقِّ والـــــدَها ... لِحُبِّهـــــا إذ يُصـــــاغُ راقبُهـــــا

أجْشَـــمَها حُبهـــا لِمـــا فَعَلَـــتْ ... إذ نـــام عنهـــا لِلغَـــيِّ حاجِبُهـــا

إذ غَبِّـــــقَتْهُ حَمْـــــراءَ صـــــافيَةً ... والخَمْـــرَ وَهْـــلٌ يهـــيمُ شـــارِبُها

وأسْـــــلَمَتْ رَبَّهـــــا بِلَيلَتِهـــــا ... تَظُـــــنُّ أنَّ الـــــرَّئيس خاطِبُهـــــا

فكانَ حـظُّ العـروسِ إذ بَـرقَ الـــ ... ـــصُّبْحُ دِمـــاءً تجـــري سَـــبائبُها

وحُـــوِّرَ الحَضـــرُ واســـتُبيح وقـــدْ ... أُحـــرِقَ فـــي خـــدرها مَشـــاجِبُها

---

(1) تاريخ الطبري: 49/2.

(2) مروج الذهب: 199/2.

(3) ديوانه: 47–48. صابت: نزلت، أيِّد شديدة، أجشمها: كلفها، غبقته: سقته الخمر، السبائب: جمع سبيبة وهي الخصلة من الشعر، المراوح: ما يتروح به، طايات: جمع طاية وهي السطح، البور الفاسد الهالك، يضفو: يصبح.

لـــم يبـــق فيـــهِ إلاَّ مـــراوِحُ طـــا يـــــاتٍ وَبُـــــورٌ تَضْـــــغو ثعالِبُهـــــا

فالشاعر يصور ما حل بالحضر وأهله من دمار وخراب، بفعل خيانة البنت لأبيها من أجل غرائزها الشخصية، لكنها سرعان ما تلقت جزاء فعلتها الشنيعة، فبعد أن قتل سابور أباها واستباح الحصن وأهله، أخذها "فأعرس بها بعين التمر، ثم تذكر خيانتها فامر رجلاً فركب فرساً جموحاً، ثم عصب غدائرها بذنبه، ثم استركضها فقطعها قطعاً"[1] . ولا يخفى على المتلقي ما تضمنته أبيات الشاعر من جوٍ يسوده الحزن بما يشبه الرثاء على المدينة وأهلها، فبعد أن كانوا في رغد من العيش آمنين حتى استبيحت مدينتهم وخُربت، فلم يبقَ من آثار تلك العمارة الا الخراب الذي تصيح فيه الثعالب، كناية عن خُلوِ المكان ووحشته، مما جعل الثعالب تطمئن لذلك المكان فتلهو فيه.

والشاعر في هذه الأبيات استطاع أن يظهر براعته في استدعاء ما وعاه من حوادث التاريخ وتوظيفها بأسلوب قصصي فني، وقد مزج بين العبرة والحكمة، ففي سياق حديثه عن خراب الحضر وما حل بأهله بسبب الخيانة، يخلص الى ما مفاده أنّ لا أمان لمن خان . ونستطيع القول إنَّ الشاعر أراد من ذلك أن يواسي نفسه أولاً مما جرى له من الخيانة التي تمثلت بوشاية المغرضين له، وسعيهم عند الملك النعمان لسجنه، فكيف لا يخون الغريب إذا كانت البنت قد خانت أباها! فضلاً عن تحذير الملك النعمان من بطانةِ السوء التي تحيط به، وما لِذلك من عواقب وتأثير.

وفي الفخر الجماعي يستحضر الشاعر جُهَيْنَةُ بن جُنْدب من ذكريات الماضي مقاومة العرب ضد حملات الفرس عليهم، واسترجاع تلك الذكريات في إطار الحديث عن شجاعة القوم وبأسهم فقال:[2]

---

(1) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: 615/2. وللمزيد من المعلومات ينظر: السيرة النبوية لابن هشام: 72/1، تاريخ الطبري: 50/2، مروج الذهب: 199/2، الاغاني: 143/2.

(2) شعر بني تميم في العصر الجاهلي، تحقيق: د. عبدالحميد محمود المعيني، منشورات نادي القصيم الادبي، بريدة، الاصدار السابع، 1982م: 471. مهواة: مكان سحيق، البرازيق: الفرسان.

رَدَدْنَـــا جمـــعَ ســـابورٍ وأنـــتم بمهـــــواةٍ متألفُهـــــا كثيـــــرُ

تظـــــلُّ جيادُنـــــا مُتَمَطِّـــــراتٍ برازيقـــــاً تصـــــبّحُ أو تُغيـــــرُ

والشاعر هنا يصور شجاعة قومه وبأسهم في صد هجمات المعتدي، وذات الشاعر قد انصهرت في مجموع القبيلة بإضافتها –أي نفسه– الى ضمير الجمع (نا) وكأنّه حاضر معهم . وقد اختزل الشاعر جموع الأعداء وقوتهم وتحديد هويتهم بذكر ملكهم سابور وهو يعي ما تحمله تلك التسمية من دلالات القوة والبطش، مفتخراً بممدوحيه في مواجهة أحد أقوى أقطاب القوة آنذاك، والشاعر في قولهِ (تظل جيادنا متمطرات...) كناية عن شجاعة الفرسان وكثرتهم في إدامة زخم هذه المعركة، فلفظة (تظل) جسدت استمرارية إقبال جموع الفرسان المشاركين في الغارة.

إن مظاهر وعي الشعراء الجاهليين بتاريخ العجم التي تعرضنا لدراستها في هذا البحث تؤكد انفتاح تجربتهم الشعرية ومدى وعيهم بتاريخ الأمم والأقوام الأخرى، لكن ليس بنفس مستوى وعيهم ومعرفتهم بتاريخ أمتهم.

ومع هذا لا يمكن أن نجزم أن حدود معرفة الشعراء الجاهليين ووعيهم في جميع ما تقدم تنتهي بهذا الحد، لا سيما أن الكثير من الشعر الجاهلي فُقدَ وضاع، ولم يصـــلنا منه إلاَّ القليل، وفي ذلك "قال يونس بن حبيب: قال أبو عمرو بن العلاء: ما انتهى إليكم ممّا قالتِ العربُ إلاّ أقلَّه، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علمٌ وشعر كثير"[1]. ولعل مما ضاع من الشعر وفُقد فيه من الدلالات والإشارات التي كان من شأنها أن تُطلعنا على وعـــي الشعراء الجاهليين ومعرفتهم بالتاريخ القديم، والله أعلم.

الخاتمة

بعد الرحلة الطويلة الشاقة في دواوين الشعر الجاهلي بغية استقصاء مدى وعي الشعراء الجاهليين بالتاريخ القديم، نقف عند أهم ما توصلنا إليه من نتائج وهي:

(1) طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي (231هـ)، قرأه وشرحه: محمد محمود شـــاكر، دار المدني، جدة: 25/1 .

●بعد استقصاء الإشارات التاريخية في دواوين الشعر الجاهلي بما يزيد عن تسعين ديواناً وجدت أن ما ورد من إشارات تخص وعي الشاعر الجاهلي بتاريخ الفرس القديم اقتصر على خمسة شعراء هم عنترة بن شداد العبسي ، والاعشى ، وعدي بن زيد العبادي، وجدي بن الدلهاث ، وجهينة بن جندب وهذا يدل على قلة معرفتهم واطلاعهم بتاريخ من جاورهم من أوائل الأمم القديمة .

●أظهر البحث مدى عمق وعي الشعراء الجاهليين وإلمامهم بمحطات المادة التاريخية، معبرين عن ثقافتهم الذاتية المستمدة من المحيط الديني والأحداث التاريخية والمعتقدات والقصص القديمة، وأثر الرواية الإخبارية في إيصال هذا الموروث والإفادة منه بما يلائم قصدية الشعراء.

●شغلت ثنائية الحياة والموت حيزاً كبيراً في تفكير الإنسان الجاهلي، فكانت تلك الثنائية المحرك الأساس لإثارة قلق الشاعر الجاهلي من هاجس الموت، مدركاً أن الموت هو الحتمية التي سيؤول اليها الجميع، والنتيجة تعني استحالة الخلود فعمدوا الى استحضار ما ترسب في وعيهم من الشخصيات التاريخية، ولا سيما الأنبياء والملوك والأشداء الذين يتعزون ويتأسون بهم تخفيفاً لمواجهة محنة الفناء.

●يرد هذا البحث على من ادعى جهل المجتمع الجاهلي وان شعراءهُ لم يكونوا على دراية بتاريخ الأُمم البائدة كعاد وثمود والعماليق... فضلاً عن معرفتهم بتاريخ الأمم المجاورة كاليونان والفرس والروم، اذ كشف البحث عن مدى معرفة شعراء الجاهلية بتاريخ امتهم وتاريخ من جاورهم من أوائل الامم القديمة والاحداث التي جرت في عصرهم.

●رصد البحث في أشعارهم كثرة استعمالهم لأسلوب الاستفهام المجازي الذي أفاد التقرير والإنكار تارة أخرى، كما لجأ عدد من الشعراء الى بعض أساليب التوكيد كالتوكيد بالقصر والتوكيد بالتقديم والتأخير في جواب القسم وجواب الشرط لتأكيد قصديتهم وإثارة انتباه المتلقي.

References

- Hindawi Foundation for Education and , **Islam–Fajr al** , Ahmed Amin .Culture, Arab Republic of Egypt, Cairo, 2012: 21
- **Islamic –Pre The Arab Life of** , Hofy–Ahmed Muhammad Al .Dr .Nahdat Misr Press, 2nd edition, 1952: 51 , **Poetry**

- **Islamic –Fayoumi, History of Pre–Al** Dr.. Muhammad Ibrahim Arabi, Cairo, 4th edition, –Fikr Al–Dar Al , **Religious Thought** .AD: 133 1994
- **ps The Arabs' Civilized Relationshi** ,Bayati–Adel Jassem Al .Dr Research published , **on Poetry Before Islam and Their Impact** in the College of Arts, University of Baghdad, p. 24, 1979 AD: .352
- (Masoudi, (346 AH–Al **Promoter of Gold and Minerals of** Take care of it and review it: Kamal Hassan Merhi, , **Essence** da, Beirut, 2nd Edition, 2005: Asriyyah, Sai–ba AlMakta–Al .185–184/1
- investigation and study: Muhammad Saeed ,**Diwan Antara** .Mawlawi, Islamic Bureau: 268
- commentary and ,**Kabir Maymoon ibn Qays–Asha al–Diwan al** rts, explanation: Dr. Muhammad Muhammad Hassan, Library of A .ng Press: 217Typical Printi
- ,**The Walking Proverb in the Literature of the Writer and Poet** Hamid, –Athir, investigation: Muhammad Mohiuddin Abd al–Ibn Al .Asriyyah, Beirut, 1420 AH: 2/133–Maktaba Al–Al
- **and its The style of attention** ,Dr. Abdullah Khader Hamad an article published ,**trylslamic Arabic poe–significance in pre** ,on the international networkhttps://www.alukah.net
- investigation: , ,**The long news** Dainouri–Ahmed bin Daoud Al Abdel Moneim Amer, Dar Revival of Arab Heritage, Cairo, 1st .AD: 27 60edition, 19
- ,Tabari–Muhammad bin Jarir al **Tabari, History of –f alHistory o** Arabi, 2nd edition, –Turath al–Dar al ,s**the Messenger and King** .38–AH: 2/37 1387

- **Milestones of the history of** Abed-moud AlDr. Mufid Raif Mah Dar , ,(AD 651-226 the era of the Akasara) **the Sasanian state** .Fikr, Damascus, 1st edition, 1999 AD: 39-IA
- -Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb, known as Al investigation: Abdul Amir , ,**Yaqoubi-History of Al** Yaqoubi Alamy Publications Company, Beirut, Lebanon, 1st -Muhanna, Al .215/1 :edition, 2010 AD
- (Masoudi, (346 AH-Al **ld and Minerals of Promoter of Go** reviewed , ,**Essence** by -Maktaba Al-Kamal Hassan Merhi, Al : .248-Asriyyah, Saida, Beirut, 2nd edition, 2005 AD: 1/247
- investigation: Ahmed ,**Poetry and Poets** Ibn Qutayba , .f, Cairo, 1423 AH: 257Maari-haker, Dar AlMuhammad S
- -Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb, known as Al Yaqoubi investigation: Abdul Amir , ,**Yaqoubi-The History of Al** Alamy Publishing Company, Beirut, Lebanon, 1st -Muhanna, Al .edition, 2010 AD: 1/222
- (Athir (630 AH-Ibn Al investigation: Omar , ,**Kamil in History-Al** Arabi, Beirut, Lebanon, -Kitab Al-Abdul Salam Tadmury, Dar Al . st edition, 1997 AD: 1/351, 1/4461
- Moaibed-Checked and collected by: Muhammad Jaber Al **Diwan** Jumhuriya, Baghdad, 1965 -Dar Al , **Abadi-id AlUday bin Za** deteriorated: died, Tahtah: your family, Sabur: a name ,64 :AD .for several Persian kings
- **the philosophy of life and** ,Sada Salman-Dr. Rajha Abd al Journal of the , **Abadi-death according to Uday bin Zaid al** ty, Vol. 19, Mustansiriya Universi-Education, Al ege of BasicColl .p. 78: 7

- Dar Sader, Beirut, 3rd edition, , **Arab–Lisan Al** ,Ibn Manzoor .AH: 14/316 1414
- **in the history of the Arabs before** Mufassal–Dr.. Jawad Ali al nd ublish it, 2the University of Baghdad helped to p , **Islam** ,edition, 1993 AD: 2/634
- **Milestones of the History of** ,Abed–id Raif Mahmoud alDr.. Muf Dar , (**AD 651–the Sasanian State (the Era of the Akasra 226** ,Fikr, Damascus, 1st Edition, 1999 AD: 41, Hasan Berna–Al **e End of the inning to thHistory of Ancient Iran from the Beg** –Din Abd al–ed by: Muhammad Nur alTranslat , **Sasanian Era** Sibai, The National Center for –Sibai Muhammad Al–Moneim, al .Translation, Cairo, 1st edition, 2013: 333
- **The Artistic Employment of** ,Sami Jassem Muhammad PhD thesis, College , **Poetry amic Arabiclsl–References in Pre** University of Mosul, under the supervision of: Dr. ,of Arts .Yuzbaki, 2008: 108–Muayad Muhammad Salih al
- **–Death in Pre** , Salam–Hamid Abdel–Dr.. Hassan Ahmed Abdel edition, Hussein Islamic Press, Cairo, 1st–Al , **Islamic Poetry** 19911 :163.
- Mallah, –Ilah al–ranslated by: Abd alt ,**The History of Herodotus** The Cultural Foundation, Abu Dhabi, United Arab Emirates: 2001 .AD: 9
- Sakka, –investigation: Mustafa Al ,**Biography of the Prophet** Babi –Al abi, MustafaShal–Ibari, and Abdul Hafeez Al–Ibrahim Al .edition, 1995 AD: 1/71 Halabi Press, Egypt, 2nd–Al
- Jamal Foundation, Beirut, , **The Songs** , Asbhani–Abu Faraj Al .Lebanon: 2/141

- **The End of the Lord in the Arts of** ,(Nuweiri (733 AH–Al Cairo, 1st ,Kutub and National Documents–Dar Al , **Literature** .Edition, 1423 AH: 1/381
- (man Ibn Khaldun (808 AHRah–Abd al , **The History of Ibn** Fikr, Beirut, 2nd –investigation: Khalil Shehadeh, Dar Al **,Khaldun** .edition, 1988 AD: 2/202
- (Suhaili (581 AH–Al Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed –**Al Explanation of the Prophet's Biography by Anf fi–Rawd Al** Salami, Dar –Salam Al–investigation: Omar Abdel , **ishamlbn H** .Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st edition, 2000 AD: 1/195
- –Dar Al , **Islamic Poets–The First Pre** , Freijat–Dr.. Adel Al Tanmy: Shia, –CE: 136. Al 008Mashreq, Beirut, 2nd Edition, 2 Obaid: The people –e eldest of them, Banu AlObaid: Th–Sarat Al Qudha'i, Yazid: A tribe –Dhizan bin Muawiyah bin Ubaid Al–of Al .from Quda'a
- **The** , Ma'ini–Hamid Mahmoud al–Investigation: Dr. Abd al Qassim –Al , **slamic Eral–Poetry of Bani Tamim in the Pre** ns, Buraidah, Seventh Edition, 1982 AD: Literary Club Publicatio .Fursan–Baraziq: Al–Abyss: a distant place, Al .471
- (Jamahi (231 AH–Muhammad bin Salam Al –**Tabaqat Fahul Al** plained by: Muhammad Mahmoud read and ex ,**Shu'ara'** .Madani, Jeddah: 1/25–Al Shaker, Dar

.

Awareness of the History of the Ancient Persians in Pre-Islamic Poetry: Khosraus as a Model –

Islam Sidiyq Hamid*
Basim Idris Qassem**

Abstract

This research deals with the study of the subject of (awareness of the history of the ancient Persians in pre-Islamic poetry - the Khosraus model -) so that the references that the pre-Islamic poets referred to the kings of the Persians with their various names in their poetry are extracted by extrapolating most of the collections of pre-Islamic poetry, and showing how the pre-Islamic poets were empowered with their artistic genius From employing what they know and inherited, whether that knowledge is religious or historical, as well as the stories and myths that intertwine in it that enter the world of fiction.

The importance of this research lies in that it reveals aspects of pre-Islamic human thought and shows the extent of the pre-Islamic poets' awareness and knowledge of the history of those around them from the first ancient nations, and explores the references and legacies that they used to express their ideas and poetic purposes by including those references and legacies in artistic and aesthetic formulas.

Key words: empowered , inherited , stories.

* **Master Student/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University.**

** **Prof/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University.**